Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الاشتقاق Etymology فهو عند الغربيين أحد فروع علم اللغة يدرس المفردات ، وينحصر مجاله في « أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزيد كلّ واحدة منها ، بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية ، يذكر فيها من أين جاءت ؟ ومتى وكيف صيغت ؟ والتقلبات التي مرّت بها » [1] فهو بهذا المفهوم علم نظرى عملى ، يعنى بتاريخ الكلمة ، ويتتبع حياتها على مرّ الأزمان والعصور وأمّا عند علماء العربية فهو علم تطبيقى عملى يقوم على « توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد ، يحدد مادتها ، ويوحى بمعناها المشترك الأصيل ، مثلما يوحى بمعناها الخاص الجديد » [2] .

وينقسم إلى قسمين هما الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الأصغر .

أما الاشتقاق الأكبر « فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً ، تجمع التراكيب الستة ، وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه [3] ومن أمثلة (ج ب ر) فهى أين وقعت للقوة والشدّة منها (جبرت) العظم والفقير ، إذا قويتهما وشددت منهما .

وهذا النوع من الاشتقاق لا علاقة للتصريف به ، وأمّا الاشتقاق الصغير فهو « أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادّة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفت حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب ، وحذِر من حَذر » [4] .

وهذا النوع هو المقصود عند الاطلاق ، ولهذا يسمى بالاشتقاق العام أو الاشتقاق الصرفى ، لأن الألفاظ تتصرف عن طريقه ويشتق بعضها من بعض ويعنى

---

(1) فندريس « اللغة » . ص 226 .

(2) د . صبحى الصالح « دراسات فى فقه اللغة » . ص 174 .

(3) ابن جنى « الخصائص » . ج / 1 . ص 132 - 134 .

(4) السيوطى « المزهر » . ج / 1 . ص 308 . وانظر « الاشتقاق » لابن السراج . ص 32 .